أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ/ علي بن عبدالله بن زيد الشيخي

تاريخ استلام ٢٠١٨/١/٣١م
تاريخ قبول البحث : ٢٠١٨/٢/٨م

مقدمة

"يتميز العصر الذي نعيش فيه بالتغير المستمر والتطور السريع في مختلف جوانب الحياة، بما في ذلك المعارف والحقائق العلمية التي تتغير وتتطور بسرعة مذهلة، وذلك نتيجة الانفجار المعرفي والاكتشافات الحديثة المتلاحقة والتكنولوجيا المتقدمة، مما يؤثر بدوره في مختلف أنشطتنا الحياتية، وأهمها العملية التعليمية". (زين الدين، ٢٠٠٧م، ص١٩)

"وقد أكدت تكنولوجيا التعليم أهمية الدور الذي تلعبه في مجال التعليم والتعلم، فقد ازداد التعلم تألقا بفضل التقنيات المتقدمة حاليا، وتكنولوجيا التعليم أثرت كثيرا في مجالات التعليم المختلفة، فإذا كان الأوروبيون والأمريكيون واليابانيون قد أسهموا كثيرا في انتشار هذه التقنيات، فباستطاعة أي إنسان اليوم أن يقتني الوسيلة التي تساعده في مجال التعليم". (لال والجندي، ٢٠٠٥م، ص٣٥)

"ومع ظهور الحاسبات الإلكترونية المحمولة وأجهزة التليفون المحمولة، سوف يستطيع الأفراد الحصول على البيانات المرغوبة من قواعد البيانات عن طريق الاتصال المباشر (Online) في أي وقت وأي مكان". (مكاوي، ٢٠٠٥م، ص٢٢٤)

"وتعتبر تقنية المعلومات ممثلة في الحاسب والإنترنت وما يلحق بهما من وسائط متعددة من أنجح وسائل توفير بيئة تعليمية ثرية حيث يمكن العمل في مشاريع تعاونية، ويمكن للطلبة تطوير معرفتهم من خلال الاتصال بالزملاء والمعلمين والخبراء، وتقع على الطلاب مسؤولية البحث عن المعلومات وصياغتها مما ينمي مهارات التفكير لديهم، كما أن الاتصال عبر الإنترنت ينمي مهارات اللغات في شتى المواضيع ومختلف المستويات". (بسيوني، ٢٠٠٧م، ص١٤)

"ويمكن تمييز نمو وتقدم التعليم والتدريب عن بعد بوصفه بأنه انتقال من التعليم عن بعد إلى التعليم الإلكتروني ثم إلى التعليم الجوال المحمول، وتتوافق هذه المراحل الثلاث من التنمية مع تأثر المجتمع بالثورة الصناعية من القرن الثامن عشر إلى القرن التاسع عشر، ثم ثورة الإلكترونيات في الثمانينات ثم ثورة الاتصالات اللاسلكية في السنوات الأخيرة من القرن العشرين" (بسيوني، ٢٠٠٧م، ص٢٩٠). وأضاف سالم (٢٠٠٦، أ) "أن تأثير ثورة المعلومات والاتصالات لم يقف عند نموذج التعلم الإلكتروني الذي يستخدم التقنيات السلكية في التعليم بل أفرز نموذجا جديدا يعد نقلة نوعية جديدة بعد التعلم الإلكتروني وهو نموذج التعلم المتنقل Mobile Learning الذي يعتمد على توظيف التقنيات اللاسلكية في التعليم مثل الهواتف المتنقلة Mobile Phones، والمساعدات الرقمية الشخصية Personal Digital Assistants (PDAs)، وحواسيب اللوحة Tablet PCs"(ص٢٠١).

"ويعد التعلم النقال بمثابة تطور هائل وغير مسبوق نحو إتاحة التعلم الإلكتروني للطلاب وللدارسين في كافة الأزمنة والأمكنة، ومن خلال أكثر وسائل الاتصال شيوعا واستخداما وامتلاكا بين المتعلمين وهو الهاتف النقال؛ نظرا لإمكانية اقتناء الغالبية العظمى من المتعلمين في كافة المراحل

الدراسية من الإعدادية وحتى الجامعة لأجهزة الهواتف المحمولة بأشكالها وموديلاتها وإمكاناتها المتعددة"(لال، ٢٠١١م، ص١٦١). وينظر إلى التعلم المتنقل بأنه "شكل من أشكال التعلم عن بعد التي تتضمن الاتصال اللاسلكي من خلال الأجهزة المتنقلة ويحدث هذا النوع من التعلم عندما لا يكون المتعلم مقيدا بمكان محدد مسبقا. وتتخطى الأجهزة المتنقلة نطاق المساعدات الرقمية الشخصية والهواتف الذكية لتتضمن مشغلات ام بي ثري وأجهزة الحواسب المحمولة اللاسلكية وأنظمة الألعاب المحمولة يدويا. ويزداد شيوع الأجهزة التي تستخدم نظام تشغيل أندرويد، والبلاكبيري والآيفون وأجهزة الآيباد في التعلم المتنقل كما أن الكثير من الشركات تطور تطبيقات للتعلم صممت خصيصا لهذا النوع من الأجهزة". (ecollegefinder, n.d.)

ومن الملاحظ في المملكة العربية السعودية نمو الطلب واستخدام شبكات الاتصال بالإنترنت لاسلكيا، ووفقا لمؤشرات الأداء لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة للربع الأول لعام ٢٠١٢ (٢٠١٢م) "فقد وصل عدد الإشتراكات في خدمات الاتصالات المتنقلة حوالي ٥٤,٣ مليون إشتراك بنهاية الربع الأول لعام ٢٠١٢م، شكل رقم (١)، وتمثل الإشتراكات مسبقة الدفع الغالبية العظمى منها بنسبة تتجاوز ٨٥%، وبذلك تكون نسبة الانتشار لخدمات الاتصالات المتنقلة على مستوى السكان حوالي ١٨٨,٥%. وقد بلغ إجمالي الاشتراكات في النطاق العريض عبر شبكات الاتصالات المتنقلة بتعريفها الشامل إلى حوالي ١١,٩٥ مليون اشتراك بنهاية الربع الأول لعام ٢٠١٢م، شكل رقم (٢)، وهي تشمل الاشتراكات في خدمات المعطيات (البيانات) والاشتراكات في باقات الاتصالات الصوتية. ولقد أدى الانتشار المتزايد لأجهزة الهواتف الذكية وما توفره من قدرات هائلة إلى استخدامها بشكل واسع من مختلف الفئات العمرية للولوج إلى شبكات الإنترنت، وهذا ما أدى إلى ارتفاع كبير في عدد المستخدمين سواء عن طريق الشرائح الخاصة بخدمات المعطيات أو الاشتراك بباقات الإنترنت والنطاق العريض باستخدام الشرائح الصوتية".

شكل رقم (١) رسم بياني يوضح إجمالي عدد الاشتراكات في خدمات الاتصالات المتنقلة في السعودية من عام ٢٠٠١م إلى الربع الأول من عام ٢٠١٢م

بتصرف من (مؤشرات الأداء لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات حتى الربع الاول لعام ٢٠١٢م، ٢٠١٢م).

شكل رقم (٢) رسم بياني يوضح ازدياد الاشتراكات في خدمات النطاق العريض عبر شبكات الاتصالات المتنقلة في السعودية من عام ٢٠٠٧م إلى الربع الأول من عام ٢٠١٢م
بتصرف من (مؤشرات الأداء لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات حتى الربع الاول لعام ٢٠١٢م، ٢٠١٢م).

ولأهمية التعلم المتنقل في عملية التعليم والتعلم فقد عقدت العديد من المؤتمرات الأجنبية التي تناولت الكثير من جوانبه ومنها: الجمعية الدولية لتنمية مجتمع المعلومات (IADIS) International Association for Development of the Information Society التي عقدت سلسلة من مؤتمرات دولية سنوية تحت مسمى "المؤتمر الدولي للتعلم المتنقل International Conference on Mobile Learning" بدأت من عام ٢٠٠٥ في مالطا، وعام ٢٠٠٦ في ايرلندا، وعامي ٢٠٠٧ و ٢٠٠٨ في البرتغال، وعام ٢٠٠٩ في اسبانيا، وعام ٢٠١٠ في البرتغال، وعام ٢٠١١ في اسبانيا، وعام ٢٠١٢ في ألمانيا. ومن المؤتمرات التي اهتمت بالتعلم المتنقل سلسلة مؤتمرات التعلم المتنقل mLearn وقد بدأ أول مؤتمر في عام ٢٠٠٢ بجامعة بيرمنغهام في المملكة المتحدة، وعام ٢٠٠٣ في لندن، وعام ٢٠٠٤ في روما، وعام ٢٠٠٥ في مدينة كيب تاون في جنوب أفريقيا، وعام ٢٠٠٦ في مدينة بانف في كندا، وعام ٢٠٠٧ في ملبورن باستراليا، وعام ٢٠٠٨ في جامعة ولفرهامبتون في المملكة المتحدة، وعام ٢٠٠٩ في مدينة أورلاندو في الولايات المتحدة الأمريكية، وفي عام ٢٠١٠ في فاليتا بمالطا، وعام ٢٠١١ في مدينة بكين في الصين، وفي عام ٢٠١٢ في مدينة هلسنكي في فنلندا. وغيرها من المؤتمرات وورش العمل.

ولقد اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بالتعلم المتنقل وتعلم اللغة الإنجليزية المتنقل، وأكدت نتائجها وتوصياتها على فاعلية وأهمية الأخذ بتكنولوجيات الأجهزة المتنقلة ودمجها على مستوى الأنظمة التعليمية كتعلم رسمي، وعلى مستوى الأفراد كتعلم غير رسمي (تعلم ذاتي يدعم التعلم الرسمي التقليدي)، وضرورة الاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتوظيفها في عمليتي التعليم والتعلم، ومن هذه الدراسات:

دراسة شيه (Shih, 2007) التي هدفت إلى تحديد نتائج وسمات تعلم اللغة المتنقل من خلال مقارنته مع تعلم اللغة على الإنترنت، وأظهرت النتائج أن جاهزية مهارة التعلم المتنقل عند المتعلم ورغبته في استخدام أسلوب جديد للتعلم يلعب دورا حاسما في تحقيق نتائج أفضل في مجال التعلم باستخدام التكنولوجيات المتنقلة. ودراسة فلاح خير وبيمبرتون وجريفيثس (Fallahkhair, Pemberton & Griffiths, 2007) التي هدفت لإعداد بيئة تعليمية للغة الإنجليزية باستخدام الهاتف الجوال والتلفزيون التفاعلي معتمدة في تصميمها على طريقة أن الطالب محور عملية التعلم، وأظهرت النتائج استجابات إيجابية من قبل المتعلمين وأن البيئة التعليمية المصممة من قبل الباحث كانت قابلة للاستخدام ومرغوبة ومفيدة كأداة لدعم تعلم اللغة غير الرسمي وأيضا لكسب المحتوى والمعرفة الثقافية الجديدة. ودراسة هايس (Hayes, 2010) التي هدفت إلى وصف اتجاهات طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الجامعة الصينية نحو تكنولوجيات التعلم، وأظهرت النتائج أن على مصممي المناهج والمعلمين أن يأخذوا في الاعتبار المواضيع المتعلقة بالثقافة التي ينبغي تضمينها أثناء التدريس بالفيديو لغرض تعلم اللغة، ومن الممكن تضمين ملفات فيديو في تدريس النطق الصحيح بالفيديو الذي يقرب الصورة على الشفتين واللسان عند نطق الكلمات، وأيضا على مصممي المناهج والمعلمين أن يركزوا على استحداث أنشطة تعتمد على الطالب ويكون هو الذي يبدأ المحادثة ويديرها عند استخدام الهاتف المتنقل في التعليم.

ودراسة ريما الجرف (Al-Jarf, 2012) التي اهتمت بقياس أثر برنامج ام بي ثري MP3 لمهارتي الاستماع والتحدث باللغة الانجليزية مبني على أساس التعلم الذاتي لدعم التعلم التقليدي في حجرة الدراسة، وأثبتت النتائج فاعلية استخدام برنامج MP3 للتعلم الذاتي لتطوير مهارتي الاستماع والتحدث وذلك في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث لطالبات السنة الأولى في قسم الترجمة بجامعة الملك سعود، وأكدت النتائج على أهمية تكنولوجيا النقَّال التي أعطت إمكانية حقيقية لزيادة الفرص التعليمية خارج حجرات دراسة اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية، وأعطت الطالبات تحكم أكبر في التعلم الخاص بهم. ودراسة ماريا كروز (Maria Cruz, 2012) التي هدفت إلى التحقق من تصورات متعلمي اللغة الإنجليزية في مادة الأحياء عن تجربتهم المستقلة باستخدام جهاز آيبود ipod أو iPhone الذي يعمل باللمس ليتمم ويكمل تعلم الفصل، وأظهرت النتائج أن غالبية المتعلمين فضلوا هذه الأداة كإضافة مفيدة مع مجموع طرقهم التعليمية، وأن هذه الأداة زودتهم بالمساعدة بطرق فريدة من ضمنها أنهم أصبحوا يستطيعون الدراسة في أي وقت وفي أي مكان.

مشكلة الدراسة:

لاحظ الباحث وجود ضعف لدى طلاب المرحلة الثانوية في اللغة الإنجليزية وفي اكتساب مهاراتها بشكل عام، ووجود ملل من الأساليب التقليدية لتعلم اللغة الإنجليزية، كما لاحظ أيضا امتلاك

الكثير من طلاب المرحلة الثانوية للهواتف الذكية مثل: الايفون iPhone والجالاكسي Galaxy والبلاكبيري BlackBerry وغيرها من الهواتف الذكية، بل إن الكثير منهم يمتلكون الحواسب اللوحية مثل: الايباد iPad والجالاكسي تاب Galaxy Tab وغيرها من الحواسب، وقد جذبت هذه الأجهزة الحديثة اهتمام الكثير من الطلاب حتى أصبحت لا تفارقهم أغلب الأوقات. ويتوفر الكثير من تطبيقات وبرامج تعلم اللغة الإنجليزية في المتاجر الإلكترونية وأيضا التطبيقات المخصصة لبث الملفات الصوتية والمرئية Podcasts في سلسلة من دروس تعلم اللغة الإنجليزية، ويوجد العديد من المواقع الإلكترونية التي تدعم تعلم اللغة الإنجليزية والتي تسمح بممارسة مهارات اللغة الإنجليزية الأساسية (الاستماع، والقراءة، والتحدث، والكتابة) بالإضافة إلى مفردات وقواعد اللغة الإنجليزية التي قد لا يتسع الوقت في الحصص الدراسية لتطبيق وممارسة جميع المهارات وتزويد الطلاب بالمفردات وقواعد اللغة التي يحتاجونها لتعزيز تعلمهم للغة الإنجليزية. وهذه الأجهزة أصبحت جزءا من حياة الطلاب فإما أن تكون أدوات لإلهاء الطلاب عن تعلمهم وإما أن توظف هذه التقنية الحديثة المتنقلة لدعم حاجات طلابنا التعليمية والاستفادة من مزاياها في سد القصور الذي يتسبب به قلة وضيق وقت حصص اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية.

أسئلة الدراسة

ما أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية:

١ – ما الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٢ – ما الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية؟

٣ – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية تعزى لمتغيرات المؤهل الدراسي، وطبيعة العمل، وعدد سنوات الخدمة، وعدد الدورات التدريبية؟

أهداف الدراسة

التعرف على أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال الآتي:

١ – تحديد الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٢ – تحديد الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

٣ – التعرف على مدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات معلمي ومشرفي اللغة الإنجليزية تعزى لمتغيرات المؤهل الدراسي، وطبيعة العمل، وعدد سنوات الخدمة، وعدد الدورات التدريبية؟

أهمية الدراسة

تعود أهمية الدراسة إلى الآتي:

١ – تفيد مخططي ومطوري المناهج في وزارة التربية والتعليم لتبني مشروعاً للتعليم المتنقل لدعم تعلم اللغة الإنجليزية، وذلك بإطلاق برمجيات وتطبيقات في المتاجر الإلكترونية تدعم تعلم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية.

٢ – تعويد طلاب المرحلة الثانوية لتوظيف الهواتف الذكية والحواسب اللوحية التي يمتلكونها بتنزيل التطبيقات المتوفرة في المتاجر الإلكترونية التي تدعم تعلم اللغة الإنجليزية والاستفادة منها في أي وقت وفي أي مكان تتوفر فيه شبكات الاتصال اللاسلكية (Wifi, 3G, 4G).

٣ – المساعدة في تحويل التعلم التقليدي في المجتمع المحلي إلى تعلم إلكتروني متنقل يُمَكِّن المتعلمين من الحصول على ما يحتاجون إليه من معلومات في أي وقت وفي أي مكان كما هو الحال في الدول المتقدمة.

٤ – مساعدة الأسر في توفير المواد التعليمية لأبنائهم من خلال أجهزتهم المتنقلة (هواتف ذكية –حواسب لوحية)، وبذلك يستطيعون دعم تعلمهم في أي وقت وفي أي مكان.

٥ – فتح آفاق بحثية جديدة أمام الباحثين في هذا المجال للقيام بالمزيد من الدراسات حول هذا الموضوع الذي يعتبر من أحدث ما توصلت إليه التقنية في مجال دعم وتعزيز تعلم اللغة الإنجليزية.

حدود الدراسة

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

حدود زمنية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٣٣ – ١٤٣٤هـ.

حدود مكانية: المدارس الثانوية ومكاتب التربية والتعليم بمحافظة جدة.

حدود موضوعية: أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية.

حدود بشرية: مشرفي اللغة الإنجليزية ومعلمي اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة

التعلم المتنقل M-Learning

"هو أي نوع من التعلم الذي يحدث عندما لا يكون المتعلم في مكان ثابت ومحدد مسبقا، أو هو التعلم الذي يحدث عندما يستفيد المتعلم من فرص التعلم التي تتيحها وتوفرها التكنولوجيات المتنقلة" (O'Malley et al., 2003, p.6).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: نوع من أنواع التعلم الإلكتروني الذي يعتمد على تكنولوجيا الأجهزة المتنقلة والتي تستخدم الشبكات اللاسلكية للدخول على الانترنت.

تعلم اللغة الانجليزية المعان بالأجهزة المتنقلة Mobile-Assisted-Language-Learning

تعلم اللغة المعان بالنقال (MALL) "يصف نهجا لتعلم اللغة الذي يُعَزَّز وَيُعَان من خلال استخدام جهاز محمول متنقل، وهو فرع من كلٍّ من التعلم النقال و تعلم اللغة المعان بالحاسوب" (Valarmathi، 2011).

ويعرفه الباحث إجرائياً بأنه: تعلم اللغة الإنجليزية الذي يعتمد على الأجهزة اللاسلكية المحمولة والمتنقلة مثل: الهواتف الذكية: كالايفون والبلاكبيري والجالاكسي، والحواسب اللوحية: كالايباد وبلاي بوك من بلاكبيري وجالاكسي تاب، ويستفيد من تطبيقات تعليم اللغة الإنجليزية الموجودة في المتاجر الإلكترونية للشركات المصنعة لهذه الأجهزة، ويستخدم هذه الأجهزة للدخول على مواقع الانترنت التي تدعم تعلم اللغة الإنجليزية.

الهواتف الذكية Smart Phones

"الهاتف الذكي هو هاتف محمول متنقل الذي يتضمن وظائف متقدمة تتعدى إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية، والكثير من هذه الهواتف الذكية لديه القدرة على عرض الصور وتشغيل ملفات الفيديو وتفقد وإرسال البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت، والهواتف الذكية الحديثة مثل: الآيفون iPhone والهواتف المعتمدة على نظام التشغيل أندرويد Android تستطيع تشغيل تطبيقات الطرف الثالث الذي يوفر وظائف لا حدود لها" (Techterms, n.d.).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: تلك الهواتف المتنقلة والتي تجمع بين خصائص الهواتف النقالة وبين خصائص الحواسب اللاسلكية وبإمكانها تنزيل التطبيقات وتصفح مواقع الإنترنت.

الحواسب اللوحية Tablet PCs

"هي حواسب للأغراض العامة مُضَمَّنَة في لوحة واحدة، وسمتها المميزة هي استخدام شاشة تعمل باللمس كأداة إدخال، والحواسب اللوحية الحديثة يتم تشغيلها بواسطة الأصابع، ويعتبر القلم (Stylus) مجرد خيار بعد أن كان في وقت سابق مطلبا أساسيا" (PC Mag, n.d.).

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: الحواسب اللوحية التي يمكن حملها باليد والتنقل بها بسهولة، وتعمل شاشاتها باللمس أو بقلم خاص، وتدعم الشبكات اللاسلكية Wifi وشبكات الجيل الثالث 3G والجيل الرابع 4G وتستطيع الدخول على الإنترنت من خلال الشبكات اللاسلكية، وبإمكانها تنزيل التطبيقات وتصفح مواقع الإنترنت.

المرحلة الثانوية

ذكر السنبل والخطيب ومتولي وعبدالجواد (٢٠٠٨م) أن "المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية مدتها ثلاث سنوات دراسية، وتقبل طلابها من الحاصلين على شهادة الكفاءة المتوسطة بعد أن يكونوا قد أتموا الخامسة عشرة من العمر، وفي نهاية هذه المرحلة يتقدم الطلاب إلى امتحان عام يمنح الناجحون فيه شهادة الدراسة الثانوية العامة التي تؤهلهم للالتحاق بالجامعة"(ص٢١٣). في الوقت الحالي لا يوجد امتحان عام لجميع الطلاب في المملكة وإنما يقوم معلمو كل مدرسة بتجهيز الامتحانات النهائية لطلابهم.

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها: تلك المرحلة التي تلي المرحلة المتوسطة وتسبق المرحلة الجامعية، ويكون عمر الطالب خلال هذه المرحلة بين ١٥ إلى ١٨ خلال السنوات الثلاثة التي يقضيها في هذه المرحلة، وبعد نجاحه يكون مؤهلاً للإلتحاق بالمرحلة الجامعية.

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولا: تعليم اللغة الإنجليزية

مر تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة بمراحل والكثير من التطوير والتغيرات في عدد الساعات والحصص المقررة وذلك في جميع المراحل التعليمية، وفي هذا الصدد يذكر الحجيلان Al-Hajailan, (2003) أن:

"تعليم اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية أخذ الكثير من الاهتمام من قبل وزارة التربية والتعليم ومن المجتمع السعودي. وحصل الكثير من التطوير في هذا الموضوع لمتابعة التطورات الدولية في طرق وأساليب التدريس. وقد بدأ تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية من عام ١٣٤٨هـ إلى عام ١٣٦١هـ، إلا أنه تم إيقاف تدريسها لأسباب غير معلنة. وقد كانت البداية الحقيقية لتطوير التعليم في عام ١٣٧٣هـ عندما تأسست وزارة المعارف. وتم إقرار تنظيم جديد للمدارس حيث عدلت المرحلة الثانوية لتصبح ستة صفوف، وتم إقرار تعليم اللغة الإنجليزية بمقدار ١١ ساعة أسبوعيا للثلاثة صفوف الأولى من المرحلة الثانوية، وبمقدار تسع ساعات للصفوف من الرابع إلى السادس في القسم الأدبي، وثمان ساعات في الصفين الخامس والسادس للقسم العلمي. وفي عام ١٣٧٨هـ قسمت المرحلة الثانوية إلى مرحلتين أخذت الثلاث سنوات الأولى منها مسمى المرحلة المتوسطة، وأخذت الثلاث سنوات الأخيرة

مسمى المرحلة الثانوية. وتبعا لهذا التقسيم الجديد ظهرت خطة جديدة لتدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية حيث أصبح تدريس اللغة الإنجليزية للقسم الأدبي بمقدار ثمان ساعات أسبوعيا وبمقدار خمس ساعات للقسم العلمي. وفي عام ١٣٩٤هـ وحدت حصص تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة والثانوية بمقدار ستة حصص أسبوعيا. وفي عام ١٤٠٠هـ تم إقرار تقليص عدد حصص تدريس اللغة الإنجليزية في المرحلتين المتوسطة والثانوية إلى أربعة حصص أسبوعيا".

ويشير الحجيلان إلى أنه "خلال تاريخ تدريس اللغة الإنجليزية في المملكة العربية السعودية قد تم إعداد وثيقتين لمنهج اللغة الإنجليزية التي تحدد الأهداف العامة والأهداف الخاصة لكل مرحلة. وقد أعدت أول وثيقة في عام ١٤٠٨هـ وكانت القاعدة لكل كتب مقررات اللغة الإنجليزية. وفي عام ١٤٢١هـ أعدت الوثيقة الثانية نتيجة للحاجة لمواكبة العصر وتعديل الكتب المقررة" (ص٢٣).

وقد رسمت السياسة التعليمية للمملكة العربية السعودية الخطوط العريضة للعملية التربوية والتعليمية وجاء من ضمن الأهداف العامة للتربية والتعليم الهدف التالي: "تنمية اتجاهات إيجابية نحو الحضارات والثقافات المعاصرة والذي يهدف إلى تزويد الطلاب بلغة أخرى من اللغات الحية على الأقل بجانب لغتهم الأصلية للتزود من العلوم والمعارف والفنون والابتكارات النافعة، والعمل على نقل علومنا ومعارفنا إلى المجتمعات الأخرى إسهاما في نشر الإسلام وخدمة الإنسانية"(وزارة المعارف ١٤٠٠هـ). وقد خصصت السياسة العليا للتعليم إثنا عشرة فقرة لبيان الأهداف العامة لتدريس اللغة الإنجليزية في المملكة. وبالنظر إلى الأهداف الخاصة بالمرحلة الثانوية، نجدها ركزت على ممارسة جميع مهارات اللغة الانجليزية (الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة) كما أعطت أهميةً لقواعد اللغة ومفرداتها، وترجمة النصوص، والمشاركة في النقاشات.

إن الأجهزة المتنقلة تستطيع دعم تعلم جميع المهارات الأساسية وأيضا قواعد اللغة الإنجليزية والمفردات، ففي الوقت الحالي توجد الكثير من البرامج والتطبيقات المتوفرة على المتاجر الإلكترونية لشركات الهواتف الذكية والحواسب اللوحية، وأيضا تتوفر مواقع لتعلم اللغة الإنجليزية والتي يمكن الوصول لها من خلال متصفح الجهاز المتنقل. ومن الممكن أن تتبنى وزارة التربية والتعليم إطلاق تطبيقات ومواقع إلكترونية تتضمن أنشطة متسقة مع مناهج اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية وبذلك يتم دعم تعلم اللغة الإنجليزية وتحقيق أهداف تعليم اللغة الإنجليزية في المرحلة الثانوية.

ثانيا: التعلم المتنقل Mobile Learning

تعددت واختلفت تعريفات التعلم المتنقل، وفي هذا الصدد تقول كيوكلسكا هلم (Kukulska-Hulme, 2009) أنه "لا يوجد تعريف متفق عليه للتعلم المتنقل، وذلك بسببين أولهما: أن هذا الحقل يشهد تطورا سريعا، والسبب الثاني: غموض كلمة متنقل **Mobile** وهل ترتبط بالتكنولوجيات المتنقلة

أم أنها ترتبط بالنظرية الأكثر شمولا والتي تقول بكون المتعلم نفسه متنقلا، وفي الحقيقة أن كلا الجانبين مهمين حاليا. بالإضافة على أنه عادة يسلط الضوء على كون المحتوى متنقلا".

يعرف كوين (Quinn, 2000) التعلم المتنقل بأنه "تعلم إلكتروني من خلال الأجهزة الحاسوبية المتنقلة مثل: بالم Palms وأجهزة ويندوز سي إي Windows CE Machines وحتى الهاتف الخليوي الرقمي، ويمكن تسميتها أدوات المعلومات". ويعرفه أومالي *وآخرون* (O'Malley *et. Al.*, *2003, p6*) بأنه "أي نوع من التعلم الذي يحدث عندما لا يكون المتعلم في مكان ثابت ومحدد مسبقا، أو هو التعلم الذي يحدث عندما يستفيد المتعلم من فرص التعلم التي تتيحها وتوفرها التكنولوجيات المتنقلة". ويعرفه تراكسلر (Traxler, 2005, p262) بأنه "أي توفير للتعلم حيث تكون التقنيات الوحيدة أو المهيمنة هي الأجهزة المحمولة أو الكفية". ويعرفه سالم (٢٠٠٦م، ص١٨٧، أ) بأنه "استخدام الأجهزة اللاسلكية الصغيرة والمحمولة يدويا مثل: الهواتف النقالة Mobile Phones، والمساعدات الرقمية الشخصية PDAs، والهواتف الذكية Smart Phones، والحاسبات الشخصية الصغيرة Tablet PCs، لتحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التدريس والتعلم في أيّ وقت وفي أيّ مكان". وتعرفه نقابة التعليم الإلكتروني (eLearning Guild, 2007) بأنه "أي نشاط يسمح للأفراد ليكونوا أكثر إنتاجية عند استخدام المعلومات والتفاعل معها أو عند إنشاء المعلومات بواسطة أو من خلال جهاز رقمي مضغوط محمول وبه اتصال موثوق، والذي يحمله الفرد على أساس منتظم ويتناسب ويتلائم مع حجم الجيب أو حقيبة اليد". ويذكر كيجان (Keegan, 2005) بأن "التعلم المتنقل ينبغي أن يقتصر على التعلم بالأجهزة التي تستطيع السيدة حملها في حقيبتها اليدوية أو التي يستطيع الرجل أن يحملها في جيبه". ويعرفه جيدس (Geddes, 2004) بأنه "اكتساب لأي معرفة ومهارة من خلال استخدام تكنولوجيا متنقلة في أي وقت وأي مكان والتي ينتج عنها تعديل في السلوك".

أجهزة وأدوات التعلم المتنقل والخدمات التي توفرها

"تتوقع بعض شركات أبحاث سوق التكنولوجيا الفائقة أنه خلال السنوات القادمة ستحل الأجهزة اللاسلكية محل الحواسب الشخصية كأجهزة مفضلة للوصول للإنترنت لأكثر من ١.٣ مليار مستخدم حول العالم" (Gayeski, 2002).

و"توجد في الوقت الحالي الكثير من الأجهزة المتنقلة التي يمكن استخدامها في التعلم المتنقل. ومن الأمثلة النموذجية للأجهزة المتنقلة التي يمكن استخدامها في نموذج التعلم المتنقل: الهواتف المتنقلة (التي تسمى أيضا الهواتف الخليوية والهواتف اليدوية)، والهواتف الذكية، والحواسب الكفية Palmtops، والحواسب المحمولة باليد Handheld Computers، والمساعدات الرقمية الشخصية Personal Digital Assistants، والحواسب اللوحية Tablet PCs، وأجهزة الحواسب المحمولة Laptop Computers، ومشغلات الوسائط الشخصية Personal Media Players

التي يمكن أن تندرج ضمن مجالها" (Kukulska-Hulme, 2005). وفيما يلي نذكر أهم الأجهزة الشائع استخدامها في التعلم المتنقل مع التركيز على الأجهزة موضع الدراسة وهما الهواتف الذكية والحواسب اللوحية.

الهاتف المحمول/الخليوي/المتنقل/الجوال (Cell Phone or Mobile Phone):

ذكر عبود والعاني (٢٠٠٩م) أن "للهاتف المحمول تسميات كثيرة منها الهاتف الخليوي، والهاتف الجوال، والهاتف المحمول، والهاتف اليدوي، وكلها تعكس معنى استخدامه بدون الحاجة إلى أسلاك، أي أنه أحد أشكال الاتصالات اللاسلكية. ويعد الهاتف المحمول جهازا متكاملا يقوم بتبادل البيانات عبر الشبكة الخليوية ويتكون من المرسل والمستقبل ولوحة المفاتيح التي تقوم بإدخال البيانات والشاشة التي تقوم بإظهار المعلومات، والمعالج الذي يقوم بعملية المعالجة، ووحدة خزن البيانات التي تمثل الذاكرة، فضلا عن بطاقة الشركة المزودة للخدمة (SIM Card)، أي أن الهاتف المحمول يمثل عملية الاتصال بشكل كامل بكافة المكونات والمراحل". ويذكر روجرز (Rogers, 2011) أن "استخدام إمكانات الهاتف الخليوي أو المتنقل محدودة فقط بمدى إبداع الشخص وبالأجهزة الطرفية والملحقات المتوفرة.

ويمكن تحديد ثلاثة مستويات من الأنشطة التعليمية المرتبطة بالهاتف المتنقل:

المستوى الأول: أنشطة يمكن إتمامها بدون الحاجة لخدمة نشطة، وهذه الأنشطة تشمل التقويم Calendar، والآلة الحاسبة Calculator، والمفكرة Notepad، وساعة الإيقاف Stopwatch، ومسجل الصوت Voice recorder، ومشغل ام بي ثري MP3 Player.

المستوى الثاني: أنشطة تتطلب استخدام الرسائل النصية القصيرة SMS text messaging و أدوات الويب ٢.٠ (Web 2.0 tools)، التي تتفاعل مع الرسائل النصية القصيرة، مثل المواقع القادرة على التفاعل مع الهاتف المتنقل والرسائل النصية: www.plleverywhere.com، و www.wiffiti.com، و www.twitter.com.

المستوى الثالث: الأنشطة التي تتضمن استخدام مزايا الرسائل النصية SMS ورسائل الوسائط المتعددة MMS بالاشتراك مع مواقع الجوال للشبكة".

المساعدات الرقمية الشخصية (Personal Digital Assistants):

يذكر جايسكي (Gayeski, 2002) أن "المساعدات الرقمية الشخصية PDAs عبارة عن حواسب بحجم المحفظة والتي صممت بشكل أساسي كتقويم رقمي Digital Calendar ودفتراً للعناوين Address Books. وأكثر هذه الأجهزة شهرة بوجه عام ما يعرف باسم حواسب البالم Palm Computers. والملايين من هذه الأجهزة قد بيع بالدرجة الأولى للمسؤولين التنفيذيين في الشركات الذين أرادوا طريقة أنيقة وفعالة لمتابعة جداول أعمالهم المزدحمة وتدوين الملاحظات. وهذه

الأجهزة بها شاشة تعمل باللمس ويتم إدخال البيانات فيها بطريقتين: باستخدام الأزرار أو القلم Stylus لعمل الاختيارات أو الكتابة على الشاشة نفسها أو تحميل المعلومات فيها من الحاسب الشخصي عن طريق سلك Cable أو الأشعة تحت الحمراء Infrared Beam. ويتوفر نظامي تشغيل قياسية رئيسية لهذه الأجهزة وهما: نظام تشغيل البالم Palm Operating System ونظام تشغيل ميكروسوفت بوكت بي سي Microsoft Pocket PC Operating System. وكل هذه الأجهزة تشبه بعضها : ويبلغ طولها أربعة إنشات وعرضها ثلاثة إنشات وسمكها أقل من إنش واحد. وبشكل عام، تأتي المساعدات الرقمية الشخصية بوظائف أساسية ضمنت في الذاكرة الأساسية Read-Only Memory. وبالرغم من أن المساعدات الرقمية الشخصية لم تصمم كأجهزة للتدريب ولكنها مثالية للوحدات التدريبية القصيرة المتنوعة، وأيضا في إدارة الأداء وأدوات للدعم. ويمكن تشغيل برنامج تدريبي تفاعلي عليها واستخدامها في تصفح الشبكة وتشغيل الملفات الصوتية والصور الثابتة والفيديو. ويتنبأ العديد من الباحثين في الصناعة بأن المساعدات الرقمية الشخصية ستندثر بسبب الهواتف الذكية التي تجمع بين وظائف الحاسب والمكالمات الصوتية التقليدية والاتصال الدائم بالإنترنت".

الهواتف الذكية Smart Phones

يذكر هانسون (Hanson, 2011) المراحل التي سبقت ظهور الهواتف الذكية التي أصبحت في هذه الأيام جزءًا لا يتجزأ من حياة معظم الناس وهي كما يلي:

"يعد تاريخ الهاتف النقال مثيرا للاهتمام ومحيرا على حد سواء. وكانت الهواتف الأولى عبارة عن قطع من الآلات الضخمة التي تطورت بشكل مطرد إلى قطع أصغر مع مرور السنوات. وقد فتح ظهور الآيفون iPhone الباب على مصراعيه من خلال جعل شاشة الهاتف هي محور التركيز الوحيد. ومن ذلك الوقت ازداد حجم الهواتف مرة أخرى ليتلائم مع كبر شاشات العرض. وقد بدأت ثورة الهاتف المحمول في عام ١٩٧٣م مع اختراع مارتن كوبر Martin Cooper للهاتف النقّال. وكان الجهاز القادر على الاتصال بالناس ضخما وثقيلا وفي نفس الوقت كان يسبب الارتجاج في حالة استخدامه بشكل غير صحيح.

في عام ١٩٩٦م ظهر أول هاتف محمول صدفي (المصمم على طريقة فتح وغلق الصدف) في السوق. فقد قدمت شركة موتورولا جهاز StarTAC بحجم أصغر ويوفر مساحة أكبر في الحقيبة. ودخل أول هاتف بلاكبيري Blackberry في المنافسة في عام ١٩٩٩م، وسرق الأضواء جهاز موتورولا رازر Motorola Razr عام ٢٠٠٤م بمعاييره الصناعية المتقدمة.

وكسرت شركة أبل Apple جميع القواعد باصدارها للهاتف الذكي المسمى آيفون iPhone في عام ٢٠٠٧م. وفي عام ٢٠٠٨م أطلق نظام تشغيل أندرويد Android للهواتف الذكية بنظام

مفتوح المصدر Open-Source Platform بدعم من شركة جوجل Google وقد نال جهاز اتش تي سي دريم HTC Dream المجد بكونه أول هاتف يستخدم نظام التشغيل أندرويد.

وحديثا، أصبح الأفراد يستطيعون القراءة والكتابة على الشبكة باستخدام أجهزتهم المتنقلة. وفي الوقت الحالي، تجمع الهواتف الذكية مزايا وعمل المساعدات الشخصية الرقمية ومزايا الهاتف المتنقل.

وتستخدم موديلات الهواتف الذكية اليوم كمشغلات وسائط محمولة، وتستخدم أيضا كهواتف كاميرا بشاشات لمس عالية الوضوح، ومتصفح للإنترنت الذي يستطيع أن يعرض صفحات الإنترنت العادية وأيضا المواقع المتوافقة مع الهاتف المتنقل، ونظام جي بي اس للملاحة GPS Navigation، ويستطيع استخدام الشبكة اللاسلكية Wi-Fi والوصول إلى النطاق العريض المتنقل".

ويعرَّف الهاتف الذكي بأنه "هاتف محمول متنقل يتضمن وظائف متقدمة تتعدى إجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية، والكثير من هذه الهواتف الذكية لديه القدرة على عرض الصور وتشغيل ملفات الفيديو وتفقد وإرسال البريد الإلكتروني وتصفح الإنترنت، والهواتف الذكية الحديثة مثل: الايفون iPhone والهواتف المعتمدة على نظام تشغيل أندرويد Android تستطيع تشغيل تطبيقات الطرف الثالث الذي يوفر وظائف لا حدود لها". (Techterms, n.d.)

وفي الوقت الحالي تتنافس الشركات المصنعة للهواتف الذكية على إطلاق أحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا من مزايا للهواتف الذكية وما أن يُعلن عن إطلاق هاتف ذكي بمواصفات عالية من قبل إحدى الشركات، حتى تأتي شركة أخرى وتطلق جهازا متطورا وبه مزايا أخرى عن الذي يسبقه في غضون أشهر قليلة، ولذلك تتوفر حاليا في السوق العديد من أنواع الهواتف الذكية بعضها يعد قديما في ظل ما وصلت إليه تكنولوجيا الاتصالات من تقدم وتطور، ومنها المتطور الحديث.

الحواسب اللوحية Tablet PCs

"تعود بداية الحواسب اللوحية إلى عام ١٨٨٨م حيث منحت أول براءة اختراع للعالم جراي Gray لاختراعه اللوح الإلكتروني الذي استخدم للكتابة اليدوية المسمى تل أوتوغراف Telautograph وهو عبارة عن جهاز يستطيع بث وإرسال الكتابة اليدوية من خلال نظام البرق أو ما يسمى بالتلغراف Telegraph (Gray, 1888). وقد منح العالم جولد بيرغ Goldberg عام ١٩١٥م أول براءة اختراع لنظام التعرف على الأحرف المكتوبة بخط اليد (Goldberg, 1915). وفي عام ١٩٦٨م أوجد كاي Kay مفهوما مثيرا للاهتمام يسمى دينابوك Dynabook، أراد به أن يجعل لكل الأطفال في مختلف الاعمار حاسبا شخصيا يتميز بأنه رفيع ومحمول وفي غاية المرونة ولا يتجاوز وزنه الرطلين، ولكن دينابوك لم تتم صناعته بسبب أن التكنولوجيا المتوفرة في الستينات والسبعينات الميلادية كانت قاصرة عن تحقيق مفهوم هذا الحاسب. وقد تابع كاي Kay ومجموعته تطوير المفهوم وقد صنع أول نموذج أولي ناجح لجهاز دينابوك بعد ما يقارب العشرين عاما من

إنشاء المفهوم(History of Computers, 2012). وفي عام ١٩٨٧م بدأت شركة أبل Apple Inc. في مشروعها للحاسب اللوحي، وفي عام ١٩٩٣م تم اصدار جهاز أبل نيوتن Apple Newton، الذي كان الأصغر حجما في ذلك الوقت –بالرغم أنه كان يزن ٨٠٠ جرام(Hormby, 2006). وقدم هذا الجهاز مفهوم المساعد الرقمي الشخصي، وكان متقدما عن وقته بل كان ذكيا ويستطيع أن يفهم ما يفعله الشخص، ومن مزاياه: التعرف على خط اليد، والاتصال بشبكة الإنترنت، والبريد الإلكتروني، وإرسال الفاكسات من الجهاز نفسه، وشاشة عالية الوضوح بحسب مقاييس عام ١٩٩٣م، وعمر البطارية الذي يستمر لأيام، والتراسل لاسلكيا بالأشعة تحت الحمراء Infrared، والمزامنة مع الحاسب الشخصي/ الماك، وبطاقات الذاكرة القابلة للتبديل، ودعم المئات من البرامج" (BSNL Tablet, 2010).

"عادة لا تشتمل الحواسب اللوحية على تكنولوجيات الصوت الموجودة في الهاتف المتنقل، ولكنها تستطيع الحصول على البيانات من خلال شبكات الهاتف اللاسلكية أو من خلال WiFi في حالات أخرى. وتستطيع الحواسب اللوحية استخدام الصوت عن طريق بروتوكولات الإنترنت ولذلك الصوت ليس مستبعدا كليا. ويقترب عامل الشكل في الحواسب اللوحية من حجم الكتاب ولكن كلما زادت مساحة الشاشة كلما استطاعت الحواسب اللوحية أن تدعم الوسائط المتعددة التفاعلية وبالتالي تدعم المشاركة الأعمق. كما أن شاشات اللمس وتعدد أوضاع العرض تجعل التجربة على الحواسب اللوحية مختلفة عن الحاسب المحمول الذي يصل طوله كطول الذراع، وتعتبرإمكانية دعم الحاسب اللوحي للتعلم كبيرة جدا" (Quinn, 2012, p8).

ويمكن تعريف الحواسب اللوحية بأنها "حواسب للأغراض العامة مُضَمَّنَة في لوحة واحدة، وسمتها المميزة هي استخدام شاشة تعمل باللمس كأداة إدخال، والحواسب اللوحية الحديثة يتم تشغيلها بواسطة الأصابع، ويعتبر القلم (Stylus) مجرد خيار بعد أن كان في وقت سابق مطلبا أساسيا" (PC Mag, n.d.). ويعرفها جايسكي (Gayeski, 2002) بأنها "حواسب تشبه الحواسب المحمولة Laptop Computers لكن من غير الجزء الذي به لوحة المفاتيح، صممت باستخدام شاشة باللمس أو بالقلم كوحدة إدخال، بها شاشة حساسة، وقد يكون بها أزرار مادية حول الجهاز للدخول إلى المميزات مباشرة".

مزايا الأجهزة المتنقلة

١. "قابلية وسهولة الحمل: يستطيع الفرد حمل الجهاز المتنقل لأماكن مختلفة ويستطيع التحرك بسهولة في هذه الأماكن، وتمكِّن التطبيقات اللاسلكية المتنقلة التعلم في كل مكان. وحدود حجرة الدراسة يمكن الان امتدادها إلى حدود الشبكات اللاسلكية.

٢. التفاعل الاجتماعي: بما أن التكنولوجيات المتنقلة واللاسلكية مكَّنت اتصال النظير بالنظير، فيستطيع الطلاب إيجاد طريقة للتفاعل المباشر مع الآخرين. ويستطيع الطلاب تبادل المعلومات والتعاون مع الأشخاص الآخرين وجها لوجه.
٣. الفردية: تستطيع الأجهزة المتنقلة تزويد دعائم فريدة مخصصة لمسار الفرد في البحث.
٤. مراعاة السياق: تقدم الأنظمة الرقمية القدرة على التسجيل التلقائي وتجميع الاستخدام، الذي يمكن استخدامه في تصميم أنظمة تعاونية مفلترة، وواجهات المستخدم المتوقعة، في تصميم التطبيقات المتنقلة.
٥. الربط والتوصيل: تستطيع ربط الأجهزة المحمولة بأجهزة تجميع البيانات، وبالأجهزة المحمولة الأخرى، وبشبكة عمومية التي تنشئ بيئة مشاركة حقيقية.
٦. دمج المجالات الرقمية والمادية" (Milrad, 2003).

أنماط التعلم المتنقل:

ذكر لال (٢٠١١م) أن التعلم النقال يتبع نمطين أو طريقتين في التعلم الإلكتروني، وهي كما يلي:

أ. التعلم النقال على وسائل المعلومات الإلكترونية بدون الويب (مثل برامج الكمبيوتر التفاعلية متعددة الوسائط والكتب الإلكترونية):

يقوم المتعلم في هذا النمط باستعراض ومشاهدة البرامج والوسائط والمثيرات السمعية والبصرية والتطبيقات التعليمية الإلكترونية والتفاعل معها من خلال تخزينها مسبقا على الهاتف النقَّال، أو على الأجهزة التكنولوجية النقَّالة الأخرى مثل قارئ الكتب الإلكترونية E-Book Reader، أو الكمبيوتر النقَّال Laptop، أو غيرها من الأنظمة التكنولوجية المساعدة الأخرى (PDAs)، وغيرها من التكنولوجيات المرتبطة بالتعلم النقَّال القائم على المواد التعليمية الإلكترونية.

ب. التعلم النقال القائم على الويب (التعلم الإلكتروني من خلال مواقع التعليم الإلكتروني على الإنترنت):

يقوم المتعلم في هذا النمط من التعلم باستخدام الهاتف النقَّال وغيره من التكنولوجيات النقَّالة الأخرى؛ إذ أن المتعلم يتمتع في هذا النمط من التعلم والاتصال بالهاتف النقَّال الاتصال مباشرة بمواقع التعليم الإلكتروني على شبكة الإنترنت، وذلك من خلال تكنولوجيا الإنترنت اللاسلكية والتي تتيح للمتعلم الاتصال والتواصل الفوري والتمتع بكافة مزايا الاتصال بالإنترنت بالطرق التقليدية السلكية، وبذلك فإن المتعلم يستطيع أن يتعلم ويبحر ويتفاعل بالصوت والصورة والنصوص مع كافة المتعلمين أو المعلمين والموجهين المتصلين بشبكة الإنترنت في الوقت نفسه من خلال الهاتف المحمول في موقف تعليمي تفاعلي لاسلكي يوصف بأنه تعلم تفاعلي نقَّال "Interactive Mobile Learning".

إيجابيات التعلم المتنقل

يذكر وودل (Woodill, 2011) فوائد وإيجابيات التعلم بالأجهزة المتنقلة، وهي:

- سهولة حمل الأجهزة المتنقلة وسهولة التنقل بها.
- الاتصال والربط في أي مكان وفي أي وقت.
- المرونة والوصول في الوقت المناسب لمصادر التعلم الإلكتروني.
- فورية الاتصال والتواصل.
- تمكين وإشراك المتعلمين وخصوصا المتعلمين في المجتمعات المتناثرة.
- تزيد وتنمي خبرات التعلم النشط.
- تزيد من محو الأمية الحاسوبية.
- تزيد من مهارات التواصل والاتصال.
- تزيد من بناء المجتمع.
- تحسن إيجاد الهوية للمتعلم.
- تحسن التعلم التعاوني.
- تحسن الاحتفاظ بالمعلومات: لأن التعلم المتنقل يتميز بأن التعلم يحدث في الوقت المناسب تماما للحصول على المعلومة، لذلك تكون المعلومة التي تعلمها المتعلم أكثر بقاء وخاصة عندما يعرف المتعلم أنه سيصادف مواقف مشابهة يحتاج فيها لهذه المعلومة.
- الكفاءة والفعالية: التعلم المتنقل فعال جدا بسبب مصادر المعلومات المحمولة التي يوفرها الاتصال في أي وقت وفي أي مكان. إنها تسمح بالوصول إلى المساعدة ومصادر المعلومات بطريقة مرنة والتي تساعد أيضا على تمكين وإشراك المتعلمين. ويستطيع التعلم المتنقل الاستفادة من وقت فراغ المتخصصين أثناء تنقلهم ويمكِّنهم من الإنتاجية في هذا الوقت.
- التوفير في التكاليف: وفَّرَ التعلم المتنقل الكثير من المصروفات على الشركات التي تبنت طريقة التعلم المتنقل بسبب أن الأجهزة المتنقلة التي تحتاج لها في تدريب موظفيها يمتلكها الموظفون مسبقا كأجهزة خاصة بهم، وكذلك القول بالنسبة للمدارس، فالكثير من الطلاب يمتلكون هذه الأجهزة بعد الانتشار الواسع لها.
- توفير الوقت: يوفر التعلم المتنقل الوقت حيث أن الإجابة على السؤال لا تتطلب الانتظار لفترات طويلة. ولا يتطلب الأمر بأن يوضع جدولا لموضوع معين أو الانتظار لوقت العرض Presentation. يحدث التعلم في الوقت الذي يحدده المتعلم لنفسه.
- يزيد من التعاون والوصول لمجتمع الممارسة: يعزز التعلم المتنقل التعاون بين المتعلمين والزملاء في المدرسة أو المؤسسة الواحدة، وبينهم وبين أقرانهم في المدارس والمؤسسات الأخرى

للوصول لمجتمع الممارسة الذي يدعم جميع المشاركين بالمعلومات المطلوبة في الوقت المناسب.

- تصميم محتوى التعلم المتنقل بشكل أكثر دقة ومحببا للنفس، حيث ترسل بشكل أجزاء صغيرة من المعلومات ويسهل استيعابها.
- معلومات حديثة: يتميز التعلم المتنقل بالفاعلية المستمرة والتغير المستمر نحو الأحدث فمحتواه يعد جديدا وليس قديما. وتتوفر غالبا المصادر الحديثة والخبراء المتصلين online experts.
- يتميز التعلم المتنقل بالطابع الشخصي: ينتقي المتعلمون الأنشطة من القائمة الشخصية لفرص التعلم ذات الصلة بخلفيتهم ومعلوماتهم الأساسية في وقت اختيارهم.
- الشمولية: يعد التعلم المتنقل شاملا فهو يوفر النشاطات التعليمية من عدة مصادر مما يمكِّن المتعلمين من اختيار الشكل المفضل لهم وطريقة التعلم ومقدمي التعليم والتدريب.

التحديات التي تواجه التعلم المتنقل:

بعد التطرق لإيجابيات التعلم المتنقل فإنه من المنصف ذكر التحديات التي تواجهه، وقد حدد روجرز (Rogers, 2011) عدة تحديات، وهي:

- "التكاليف: بالرغم من انتشار الأجهزة المتنقلة إلا أنه ليس كل الطلاب لديهم القدرة لاقتنائها، وأيضا عددا من التطبيقات يكلف مبلغا من المال.
- حجم الجهاز وحجم الشاشة: عادة ما تكون شاشات الأجهزة المتنقلة أصغر من شاشات الحاسب العادي. ومحدودية حجم الشاشة يتطلب الكثير من التحريك Scrolling الذي يجده الكثير من المستخدمين مرهقا. ومع ذلك توجد أجهزة متنقلة ذات شاشات أكبر مثل: آيباد iPad و Netbook.
- أمن الجهاز: بسبب صغر الأجهزة المتنقلة التي من الممكن أن تؤخذ وتفقد ولابد أن يكون هناك إجراءات محددة عند استخدام أجهزة المدرسة، إلا إذا كان الطالب يستخدم جهازه الذي يملكه والخاص به.
- تنوع الأجهزة واختلافها: عندما تتنوع الأجهزة وتختلف فذلك يعني أن الملحقات تختلف أيضا، وأيضا تتنوع شركات الاتصالات التي تقدم خدماتها للهاتف المتنقل، فلذلك يحتاج المعلمين لأن يأخذوا هذه الأمور بعين الاعتبار عند تصميم الدروس.
- المواطنة الرقمية (الاستخدام الملائم): بشكل عام فإن الطلاب ليس لديهم مفهوم جيد حول ما ينبغي أن يفعلوه بالأجهزة المتنقلة وما لا ينبغي.
- التسلط عبر الإنترنت: التكنولوجيا تسهل الترهيب. ولكن الخبر الجيد أن آثار البصمات الرقمية تسهل القبض على المرهبين عبر الإنترنت.

- **الغش: بعض الطلاب يمارس الغش بالورقة والقلم وهؤلاء الطلاب سيمارسون الغش بالأجهزة المتنقلة كذلك.**
- **الإلهاء وتشتيت الانتباه: تستطيع التكنولوجيا أن تلهي وتشتت انتباه الطلاب عندما يتم التدريس بالطرق التقليدية.**
- **الفجوة الرقمية: الطلاب المتقدمون تقنيا وذلك نتيجة لكثرة اتصالهم بالإنترنت ستكون لهم استفادة غير عادلة مقارنة بالطلاب الذين لايملكون الخبرة في التقنية. وهذه الأفضلية ربما تتسبب في اختلاف التحصيل".**

ويلاحظ على التحديات تركيزها على التعلم الرسمي، وهذه التحديات ستواجه التعليم الرسمي في حال تطبيقه ودمجه للأجهزة المتنقلة في التعليم. ولكن إذا ما استخدمت هذه الأجهزة المتنقلة في التعلم غير الرسمي خارج المباني المدرسية وبمبادرة من الطالب نفسه ليدعم تعلمه الرسمي من خلال ما توفره الأجهزة المتنقلة من مصادر المعلومات، فإنها ستعود بالنفع عليه.

ثالثا: تعلم اللغة الإنجليزية المتنقل Mobile Assisted Language Learning (MALL)

تذكر كيوكلسكا هلم (Kukulska-Hulme, 2012) بأن "أوقات الفراغ المتاحة التي تتخلل أوقات معينة خلال اليوم يمكن أن تكون أوقات مفيدة للتعلم، والأماكن التي خصصت وأعدت مسبقا لغرض واحد، يمكنها الاضطلاع بدور مختلف، ويلتقي الوقت والمكان لخلق الظروف المناسبة للتعلم، وتضمن التكنولوجيات المتوفرة سهولة الوصول للمصادر البعيدة والاستفادة من المعلومات والاتصالات الممكنة المتاحة في مكان معين"

مفهوم تعلم اللغة الإنجليزية المتنقل

"عادة ما يكون مؤيدو الطرق والأساليب والتكنولوجيات الجديدة لاكتساب اللغة قلقين لوضع أفكارهم موضع التنفيذ ويتوجب عليهم المناضلة للتغلب على العقبات الحتمية المؤسسية والمالية. ونتيجة لذلك، ربما تكون المقترحات المبتكرة تحت التنظير وتفتقر لعلاقة واضحة مع البحث، وليس التعلم المتنقل بمستثنى من ذلك" (Farmer & Nucamendi, 2012).

وقد "أصبحت الطبيعة الفريدة لتعلم اللغة المتنقل صعبة التصنيف والتمييز، وقد ركزت التعريفات الرسمية للمؤسسات الحكومية والمؤسسات التعليمية على علاقة تعلم اللغة المتنقل بتعلم اللغة المعان بالحاسب الآلي Computer-Assisted Language Learning (CALL)، ويشدد خبراء التكنولوجيا على حداثة ووظائف هذه الأجهزة المتنقلة، بينما يركز الباحثون على النواحي الإيجابية للانتشار الواسع والتعلم في أي وقت وفي أي مكان" (Diaz-Vera, 2012).

"وبالنظر إلى ما وراء شعار (التعلم في أي وقت وفي أي مكان) يحتاج كل من له صلة بالمناهج وتدريس اللغة بأن يبحث كيف يتغير تعلم اللغة في بيئة غنية بالتكنولوجيات المتنقلة وتحت

تأثير ممارسات المتعلم الجديدة النابعة من وجهات نظرهم الشخصية عن أفضل الأماكن للتعلم والاستخدامات الناشئة من الوقت المتاح. والنشاط المبدوء من المتعلم أو الذي يتولاه المتعلم والذي قد يتمم ويكمّل الدروس الرسمية، يتطلب اتباع نهج أكثر إدراكا للسياق مع احترام ظروف المتعلم في الموقف الذي يكون فيه التعلم متعلقا بحياتهم اليومية. والمتعلمون في وضع يسمح لهم بلعب دور فعال في تقييم مدى ملائمة نشاطات التعلم المتنقل فيما يتعلق بالوقت والمكان الذي يحاولون التعلم فيه" (Kukulska-Hulme, 2012).

ويعرف تعلم اللغة المعان بالنقال (MALL) بأنه "يصف نهجا لتعلم اللغة الذي يُعَزَّز وَيُعَان من خلال استخدام جهاز محمول متنقل، وهو فرع من كلٍّ من التعلم المتنقل و تعلم اللغة المعان بالحاسوب" (Valarmathi, 2011).

نظريات التعلم وتعلم اللغة الإنجليزية المتنقل

يشير نيزميث ولونسديل وفافولا وشاربلز (Naismith, Lonsdale, Vavoula, & Sharples, 2004) أنهم باستعراضهم للأدبيات التي أظهرت ستة تصنيفات معتمدة على النظريات تتعلق بالنشاط، وحددت أمثلة على استخدام التكنولوجيا المتنقلة فيها، وهي كالتالي:

١. النظرية السلوكية: والتي تمثلها الأنشطة التي تعزز التعلم كتغيير في سلوك المتعلمين الملحوظ.

في النموذج السلوكي، يعتقد أن التعلم يكون ميسرا من خلال التعزيز المرتبط بين المثير المحدد والاستجابة. وتطبيق ذلك على تكنولوجيا التعليم فإن التعلم المعان بالحاسب يمثل (المثير)، ويتبع ذلك الجزء الذي يساهم فيه المتعلم لايجاد الحلول وهو ما يسمى (الاستجابة). والتغذية الراجعة من النظام توفر التعزيز.

٢. النظرية البنائية: الأنشطة التي يبني المتعلمون فيها بفعالية أفكاراً جديدة أو مفاهيماً معتمدة على معرفتهم السابقة والحالية على حد سواء.

في الطريقة البنائية يكون التعلم عملية نشطة حيث يبني المتعلمون أفكارا جديدة أو مفاهيما جديدة معتمدة على معرفتهم السابقة والحالية على حد سواء. يتم تشجيع المتعلمين ليكونوا نشطين في بناء المعرفة، ومع الأجهزة المتنقلة يمكن دمجهم في سياق واقعي وتوفير الوصول للأدوات المساعدة في الوقت ذاته.

٣. التعلم الموقفي: الأنشطة التي تعزز التعلم في سياق وثقافة حقيقية.

يفترض التعلم الموقفي أن التعلم يمكن تعزيزه بالتأكد من أن التعلم يحدث في سياق حقيقي. والأجهزة المتنقلة تلائم تطبيقات السياق المدرك، وذلك لأنها متوفرة في سياقات مختلفة وتستطيع أن تعتمد على تلك السياقات لتعزز النشاط التعليمي.

٤. التعلم التعاوني: الأنشطة التي تعزز التعلم من خلال التفاعل الاجتماعي.

نشأ التعلم التعاوني من البحوث عن التعلم والعمل التعاوني المعان بالحاسب الآلي وبني على دور التفاعلات الاجتماعية في عملية التعلم. وتستطيع الأجهزة المتنقلة دعم التعلم التعاوني المعان بالحاسب والنقَّال وذلك بتوفير وسيلة التنسيق من غير محاولة استبدال التفاعل الإنساني–الإنساني والذي يقارن بمنصات المناقشة على الانترنت البديلة للمناقشات وجها لوجه.

٥. التعلم مدى الحياة وغير الرسمي: الأنشطة التي تدعم التعلم خارج بيئة التعلم المحددة والمنهج الرسمي.

تقر البحوث على التعلم مدى الحياة وغير الرسمي أن التعلم يحدث في كل الأوقات متأثرا ببيئتنا والمواقف المحددة التي نواجهها. يمكن أن يكون التعلم غير الرسمي مقصودا وكمثال: من خلال مشاريع التعلم الهامة والمكثفة والمدروسة، ويمكن أن يكون التعلم غير الرسمي عرضي غير مقصود وذلك باكتساب المعلومات من خلال المحادثات والتلفزيون والصحف، وملاحظة العالم أو حتى تجربة حادث أو موقف محرج. وهذه النظرة الواسعة للتعلم تأخذه خارج حجرة الدراسة وبشكل افتراضي تدمج التعلم في الحياة اليومية، وبالتالي تؤكد على قيمة التكنولوجيات المتنقلة في دعمها.

٦. دعم التعليم والتعلم: وتمثلها الأنشطة التي تساعد في تنسيق المتعلمين والموارد لنشاطات التعلم.

التعليم بوصفه "عملية" يعتمد على قدر كبير من التنسيق للمتعلمين والموارد. يمكن استخدام الأجهزة المتنقلة من قبل المعلمين في تقارير الحضور ومراجعة درجات الطلاب والوصول العام لبيانات المدرسة المركزية وإدارة جداولهم بفعالية أكثر. في التعليم العالي يمكن للأجهزة المتنقلة أن تزود الطلاب بمواد البرنامج الدراسي بما في ذلك تواريخ تسليم الواجبات، والمعلومات عن الجدول الزمني وتغيرات قاعات المحاضرات.

تعلم اللغة الإنجليزية غير الرسمي بالأجهزة المتنقلة

يعرف ليفنجستون (Livingston, 1999) التعلم غير الرسمي بأنه "أي نشاط يتضمن السعي لتحقيق الفهم، أو المعرفة، أو المهارة التي تحدث خارج المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية، أو الدورات أو ورش العمل التي تقدمها المؤسسات التعليمية أو الاجتماعية" (ص٢).

"والتعلم غير الرسمي أوسع انتشارا مما قد عرف عنه، والدافعية لمجهودات التعلم غير الرسمي تأتي من الفرد نفسه وليس من قوة خارجية: كالمدرسة أو الجامعة أو مكان العمل. ولذلك عند غياب الإطار الخارجي للتعلم المفروض، سيستخدم المتعلمون في التعلم غير الرسمي أي تقنيات ومصادر

وأدوات تناسب احتياجاتهم التعليمية وتفضيلاتهم الشخصية. يحدد متعلموا التعلم غير الرسمي النشاطات التعليمية التي من الممكن أن تعزز بالتكنولوجيا المتنقلة، ويطورون الطرق والتقنيات التي تساعدهم لتحقيق أهدافهم التعليمية" (Clough, Jones, Mcandrew, & Scanlon, 2010).

دعم تعلم اللغة الإنجليزية باستخدام الهواتف الذكية Smart Phones و الحواسب اللوحية Tablet PCs

"يقضي العديد من الطلاب أوقات طويلة بتفاعلهم مع أجهزتهم المتنقلة مثل: الهواتف الذكية والآيبود iPods والآيباد iPads. ويستخدمون أجهزتهم المتنقلة في الاتصالات والترفيه والتعلم. وتقدم هذه الأجهزة المتنقلة فرصا فريدة لإيصال محتوى التعليم للعديد من التخصصات والسياقات التي من ضمنها تعليم اللغات" (Al-Jarf, 2012, p.106). كما "تقدم التكنولوجيات المتنقلة فرصا لتوفير طرق جديدة ومشوقة للتعلم، وتستطيع أن تشجع وتحفز المتعلمين البالغين لتحقيق النجاح" (Dawson, 2007, p.1).

ومن الملاحظ انتشار الهواتف الذكية وتعدد أشكالها وتعدد الشركات المنتجة لها، واحتدت المنافسة بينهم في تطويرها وإضافة المزيد من المزايا وتطوير أنظمة تشغيلها، وكذلك القول بالنسبة للحواسب اللوحية، حيث أصبح بإمكان المتعلمين بدء عملية التعلم غير الرسمي أو دعم ما سبق وأن تعلموه في التعليم الرسمي، في أي وقت وفي أي مكان. وتذكر كيوكلسكا هلم (Kukulska-Hulme, 2012) أن "الفكرة في أنه يمكن للأشخاص التعلم بفعالية باستخدام التكنولوجيات الشخصية في أي وقت وفي أي مكان لم تدرس بالتفصيل، ربما على افتراض أن الوقت والمكان خارج الإطار المؤسسي تعتبر اختيارات فردية" (ص٤). كما أشارت أن "تعلم اللغات قد انتقل إلى مقدمة التطور في التعلم المتنقل، متسارعا بسبب توافر وكثرة التطبيقات المتنقلة المجانية أو الرخيصة الثمن في المتاجر الإلكترونية المدارة من شركة أبل Apple، وبلاك بيري BlackBerry، وجوجل Google، ونوكيا Nokia، وغيرها. ومدعوما أيضا بالطلب الكبير في العالم من الاقتصادات النامية حيث يعتبر تعلم اللغات كوسيلة لتحسين فرص العمل والتجارة"(ص٦).

و"تستطيع التكنولوجيات المتنقلة إيصال المواد التعليمية ذات الصلة بالوقت والمكان والشخص مع القليل من المساهمة من المتعلم، بالرغم من أن الوصول لهذه المضامين ليس واسع النطاق بعد. وحتى بدون هذه الأنواع من الأنظمة المقترحة، يستطيع المتعلم أن يكون القوة الدافعة خلف خيارات المحتوى والتفاعل التي تتناسب مع أنماط التفضيلات الشخصية والتحركات والعادات اليومية" (Pettit & Kukulska-Hulme, 2007).

و"ممارسة اللغة على جهاز متنقل يمكن أن ينظر إليه على أنه نقطة الانطلاق نحو اتصال أصيل من خلال أنه يستوجب الرد سريعا بدون الدعم المعتاد المتوفر في حجرة الدراسة أو في المنزل" (Demouy & Kukulska-Hulme, 2010).

ويؤكد ساسكس (Sussex, 2012) على أن "الأجهزة المتنقلة قوية بالفعل في إيصال النصوص والرسومات والملفات الصوتية والمرئية والانتقال التفاعلي لهذه الوسائط. وهي أيضا فعالة في المدخلات، كتسجيل ونقل الملفات الصوتية والمرئية. وهذه المزايا تجعل الأجهزة المتنقلة مناسبة لثلاثة من مهارات ووظائف اللغة وهي: الاستماع، والتحدث، والقراءة. وتظل مهارة الكتابة هي المشكلة، فالأجهزة المتنقلة ليست بتلك القوة عندما نصل عند إدخال النصوص وتحريرها، ولكن يوجد ثلاثة خيارات فعالة للتغلب على هذه المشكلة وهي: (١) جعل الجهاز المتنقل جهازا ثانويا لإدخال النصوص وتحريرها، والاستمرار في استخدام الحاسب المحمول Laptop أو الحاسب المكتبي Desktop لهذا الغرض، وبقاء استخدام الجهاز المتنقل في كتابة النصوص القصيرة مثل: SMS والتغريدات Tweets وأيضا للتفاعل في استخدام الشبكات اللاسلكية، (٢) إضافة لوحة مفاتيح محمولة وذلك لدمج وظائف الهاتف المتنقل والحاسب المحمول أو الحاسب المكتبي، (٣) استكشاف طرق حول قيود وظيفة لوحة مفاتيح الهاتف المتنقل الحالية".(ص ٢٢١)

وتوفر بعض الشركات المصنعة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية متاجر إلكترونية خاصة بها، مثل: متجر App World الذي توفره شركة RIM في هاتفها الذكي BlackBerry وحاسبها اللوحي PlayBook، ومتجر Play Store الذي يختص بجميع أنواع الهواتف الذكية والحواسب اللوحية التي تستخدم نظام تشغيل أندرويد Android، ومتجر App Store الذي توفره شركة Apple لهاتفها الذكي iPhone، وجهاز iPod، وحاسبها اللوحي iPad. ففي هذه المتاجر الإلكترونية تتوفر الكثير من التطبيقات التي تدعم تعلم اللغة الإنجليزية والتي يمكن تحميلها مجانا أو بمبلغ بسيط من المال. وتوفر شركة Apple تطبيقين في أجهزتها تسمى iTunes U والآخر يسمى Podcasts وهذان التطبيقان يمكن من خلالهما الانخراط في دروس متخصصة في شتى مجالات تعليم وتعلم اللغة الإنجليزية وغيرها من اللغات، وتتميز هذه الدروس بكونها مسموعة أو مسموعة مرئية ويقدمها بعض المتخصصين والمهتمين بتعليم اللغة الإنجليزية مجانا. وشكل رقم (٣) يوضح صور لتطبيق آي تيونز يو iTunes U الذي يحتوي على واجهة التطبيق والدروس التي يمكن الاشتراك بها مجانا عن طريق الضغط على كلمة Subscribe في الواجهة الرئيسية للدرس، وشكل رقم (٤) يوضح صور لتطبيق بودكاستس Podcasts الذي يحتوي على واجهة التطبيق والدروس التي يمكن الاشتراك بها مجانا عن طريق الضغط على كلمة Subscribe في الواجهة الرئيسية للدرس ، وهذه الصور تم تصويرها عن طريق الهاتف الذكي iPhone.

شكل رقم (٣) تطبيق آي تيونز يو iTunes U ودروس اللغة الانجليزية المسموعة والمرئية

شكل رقم (٤) تطبيق بودكاستس Podcasts ودروس اللغة الانجليزية المسموعة والمرئية

تجارب تعلم اللغة الإنجليزية المتنقل

توجد العديد من التجارب والمشروعات لتعلم اللغات المتنقل، ومن أهم اللغات هي اللغة الإنجليزية، ونذكر هنا بعض التجارب في تعلم اللغة الإنجليزية المتنقل وأيضا التعلم المتنقل لبعض اللغات الأخرى:

١. مشروع مختبر تعليم ستانفورد Stanford Learning Lab

جامعة ستانفورد من الرواد القدامى للتعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية وقد قامت بهذا المشروع لتدريس اللغات بالجامعة باستخدام الهاتف الجوال، وقد تأسس على استخدام المحاضرات الحية والتدريس بواسطة الأقمار الصناعية ومؤتمرات الفيديو كخصائص أساسية للتعليم عن بعد في الولايات المتحدة الأمريكية.

قام مختبر التعليم بجامعة ستانفورد بتطوير عدد من النماذج الأولية الغير مكتملة للتعليم الجوال، واختار طاقم المختبر تدريس لغة أجنبية كمجال للمحتوى باعتبار أن الهاتف المحمول يمكنه المساعدة

على توفير الفرص على نحو بالغ من أجل ممارسة المعاينة والإصغاء والحديث في بيئة آمنة صحيحة موثوق بها authentic وشخصية وبناء على الطلب.

ساعدت النماذج الأولية المطورة في تمكين المستخدمين من ممارسة كلمات جديدة ودخول الاختبارات والوصول إلى ترجمة الكلمات والعبارات والعمل مع مدرب بصورة حية وحفظ مفردات، وكل ذلك في بيئة متكاملة من الصوت والبيانات.

يرتبط التنقل بعلاقة مع التشتت العالي للانتباه highly fragmented attention ومن ذلك يصبح التحدي هو تحديد نوعية التعليم الذي يمكن أن يتم في أجزاء قليلة متناثرة من الوقت (بسيوني، ٢٠٠٧م).

٢. مشروع AMICITIAS عام ٢٠٠٨م

ويعرف المشروع أيضا باسم AMI كاختصار لاسم المشروع. وهو عبارة عن لعبة جوال ومشروع بحثي الذي يلقي الضوء على بعض القضايا التي نوقشت ويضعها في الممارسة العملية. تعتمد لعبة الجوال وتُلعب في مواقع حقيقية محددة في المدن التالية: Barcelona, Toledo, Galway, Sicily, Sardinia and Bradford. ويهدف المشروع لدمج تعلم اللغة في عملية اللعب واكتشاف الأشياء عن المكان في الموقع، مع تشجيع وتعزيز التعلم في البيئة المحيطة والتفاعل بين الثقافات للمشاركين أو اللاعبين. وفي مراحل التطوير الأولية كان المشروع ممولا كجزء من برنامج الإتحاد الأوروبي للتربية والثقافة، وانضم معهم عدد من الشركاء شملت كلية الحاسب، والمعلوماتية والإعلام في جامعة برادفورد من المملكة المتحدة، ومن اسبانيا جامعة كاستيلا لا منشا، والعديد من الشركات المتخصصة في التكنولوجيا، ومدارس اللغات. صممت ستة ألعاب للمشروع وكان هدفها تحسين مهارات المستخدم على الأقل في لغتين. كل لعبة لها لغة أساسية ولغة أخرى ثانوية. وفي مدينة برادفورد في المملكة المتحدة استخدمت اللغتين الإنجليزية والهندية، وفي مدينة توليدو في اسبانيا استخدمت اللغتين الإسبانية والعربية. اختيرت اللغات بناء على لغات الأقليات المستهدفة للاتحاد الأوروبي، واختيرت المواقع بناء على ترجيح مواجهتها في هذا المكان وأيضا بناء على الثقافات المرتبطة تاريخيا وفي الوقت الحالي. كان من ضمن الدروس الكثيرة المستفادة من هذا المشروع :

- تجنب تخصيص استخدام مواد التعلم الإلكتروني دون الأخذ في الاعتبار استخدامها في بيئة التعلم المتنقل(مثل النصوص الطويلة على شاشة صغير).
- يمكن لمطوري البرامج والتربويين الأخذ في الاعتبار تطوير برامج مخصصة لكل جهاز (iPhone, Android, or Handheld PC). (Robison, 2012)

وهناك العديد من الدراسات السابقة التي اهتمت بالتعلم المتنقل بشكل عام، وبتعلم اللغة الانجليزية المتنقل بشكل خاص، ومنها:

دراسة (سالم، ٢٠٠٦م، ب)، وهدفت إلى إلقاء الضوء على النموذج الجديد للتعلم الذي أنتجته الثورة اللاسلكية في القرن الحادي والعشرين ونقلت التعلم من بيئة التعلم السلكية باستخدام الحاسبات إلى بيئة جديدة هي بيئة التعلم اللاسلكية باستخدام الهواتف المحمولة، وتوصلت الدراسة إلى أهمية هذا النموذج الجديد "التعلم المتنقل" في تقديم حلول لكثير من المشكلات التي تواجه العملية التعليمية بمكوناتها المختلفة سواء العملية التعليمية النظامية أو التعليم عن بعد لما يستخدمه هذا النموذج من تقنيات لاسلكية لا تتطلب التواجد في وقت معين أو مكان محدد لإتمام عملية التعلم.

دراسة (الدهشان، ٢٠١٠م)، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على بعض الجوانب المتعلقة باستخدام الهاتف المحمول في عمليات التعليم والتدريب، ومعوقات الأخذ به في هذا المجال، وتوصل الباحث إلى أن الهواتف المحمولة يمكن استخدامها وتوظيفها في عمليات التعليم والتدريب، ويمكن أن تقدم فوائد عديدة للعملية التعليمية والتدريبية، وأن استخدام الهاتف المحمول في التعليم والتدريب يعد شكلا جديدا من أشكال نظم التعليم عن بعد، واستخدامه يتطلب ضرورة توافر أمور عديدة مادية وبشرية تتمثل في توعية أطراف العملية التعليمية بدور هذه الأجهزة في خدمة التعليم والتعلم وتدريبهم على استخدامها.

دراسة (سليم، ٢٠١١م)، وهدفت الدراسة إلى إلقاء الضوء على مفهوم التعلم الإلكتروني والتعلم المتنقل والتعريف بتكنولوجيا التعليم والتعلم المتنقل، وركزت على بيئة التعلم المتنقل ومكوناتها وخصائصه، وتستعرض أوجه الشبه والاختلاف بين التعلم المتنقل والتعلم الإلكتروني، وقد حققت الدراسة جميع أهدافها.

دراسة ميسنجر (Messinger, 2011)، وهدفت الدراسة إلى التحقق من تصورات واتجاهات معلمي وطلاب المدرسة الثانوية فيما يتعلق باستخدام الأجهزة المتنقلة لتعزيز التعليم داخل الفصل وأيضا إيجاد فرصا لتوسيع التعلم خارج الفصل، وأظهرت النتائج أن الطلاب والمعلمين مستعدون لتبني التعلم المتنقل في المرحلة الثانوية، ويرى الطلاب أن المعلمين يحتاجون إلى المزيد من التدريب والتعليم فيما يتعلق باستخدامات الأجهزة المتنقلة في التربية والتعليم، والمعلمون – يدركون أن الطلاب يستخدمون هذه الأجهزة استخداما اجتماعيا – لا يدركون استخدام الطلاب لهذه الأجهزة كفرص للتعلم. وبالرغم من أن استخدام الأجهزة النقالة في المدرسة تعتبر مرحلة انتقالية صعبة، إلا أن المعلمون والطلاب اتفقوا على أنها ستساعد على زيادة دافعية الطلاب وتحسن مستويات تحصيلهم بشكل عام وإيجاد ثقافة مدرسية أكثر إيجابية.

الدراسات التي تناولت تعلم اللغة الإنجليزية المتنقل

دراسة (سالم، ٢٠٠٦م، أ)، وهدفت الدراسة إلى تقديم استراتيجية مقترحة لتفعيل نموذج التعلم المتنقل في تعليم وتعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المدارس الذكية للمساعدة في تحقيق أهدافها

في المرحلة الثانوية كنقطة انطلاق للوصول إلى اقتصاد المعرفة أو مجتمع اقتصاديات المعرفة، وتكونت عينة الدراسة من (٣٠) من أعضاء هيئة التدريس والخبراء في المناهج وطرق تدريس اللغة الفرنسية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات وتكنولوجيا التعليم وموجهي اللغة الفرنسية داخل وخارج مصر، واستخدم الباحث الاستبانة كأداة لدراسته، وتوصلت الدراسة إلى تصميم استراتيجية مقترحة لتفعيل نموذج التعلم المتنقل مع نموذج التعلم الإلكتروني في تعليم/تعلم اللغة الفرنسية كلغة أجنبية في المدارس الذكية في مصر.

دراسة شيه (Shih, 2007)، وهدفت الدراسة إلى تحديد نتائج وسمات تعلم اللغة المتنقل من خلال مقارنته مع تعلم اللغة على الإنترنت، وكانت أداة الدراسة عبارة عن موقع تقليدي على الإنترنت مصمم من قبل الباحث وموقع آخر مخصص للتعلم المتنقل وحواسيب شخصية وهواتف ذكية، وأظهرت النتائج أن جاهزية مهارة التعلم المتنقل عند المتعلم ورغبته في استخدام أسلوب جديد للتعلم يلعب دورا حاسما في تحقيق نتائج أفضل في مجال التعلم باستخدام التكنولوجيات المتنقلة.

دراسة فلاح خير وبيمبرتون وجريفيثز (Fallahkhair, Pemberton & Griffiths, 2007)، وهدفت الدراسة لإعداد بيئة تعليمية للغة الإنجليزية باستخدام الهاتف الجوال والتلفزيون التفاعلي معتمدة في تصميمها على طريقة أن الطالب محور عملية التعلم، وأظهرت النتائج استجابات إيجابية من قبل المتعلمين وأن البيئة التعليمية المصممة من قبل الباحث كانت قابلة للاستخدام ومرغوبة ومفيدة كأداة لدعم تعلم اللغة غير الرسمي وأيضا لكسب المحتوى والمعرفة الثقافية الجديدة.

دراسة ستوكويل (Stockwell, 2008)، وهدفت الدراسة للإجابة على الأسئلة التالية: هل الطلاب مستعدون لأداء أنشطة تعلم اللغة باستخدام هواتف الجوال، أم لا يزالون يفضلون بيئة الحواسب المكتبية؟ هل يحاول الطلاب استخدام هواتف الجوال ثم يختارون الحواسب المكتبية بدلا منها؟ متى وأين استخدموها ولماذا؟، وتمثلت عينة الدراسة من ٧٥ طالب جامعي ياباني يدرسون اللغة الإنجليزية – واستجاب منهم ٧٢ فقط – وقد خيروا بين طريقتين للتعلم، إما بالهاتف الجوال أو باستخدام الحاسب المكتبي، وسعت الدراسة لتحديد عزمهم في اختيار الهاتف الجوال في تعلمهم للغة الإنجليزية مع وجود خيارات تعلم أخرى ومقارنة ذلك مع أنماط تعلمهم الفعلية وتحديد متى ولماذا استخدم الطلاب الهاتف الجوال، وتم قياس إتجاهات الطلاب باستخدام مقياس للاتجاهات طبق قبليا وبعديا، وأظهرت النتائج أن ٢٦ من الطلاب اختاروا استخدام الهاتف الجوال في تعلمهم وبرروا اختيارهم بسبب أنه كان باستطاعتهم إكمال الأنشطة في أي مكان مثل: في القطار، وبين الحصص، وفي وقت الفراغ، وأجاب ثلاثة منهم أن الهاتف الجوال أسرع في الاستخدام، واثنين منهم قالوا أن الهاتف الجوال جعلهم في غنى عن الحاسب المكتبي، وأجاب طالب أنه لا يوجد لديهم حاسب في المنزل، ، وأجاب ٤٦ بأنه لم يكن بنيتهم أن يستخدموا الهاتف الجوال لعدة أسباب وأجاب ١٩ من ٤٦

أن السبب هو التكلفة العالية، وأجاب ٧ أن السبب هو صغر شاشة الجوال، وأجاب ٧ آخرون أن الحاسب المكتبي كان كافيا لعمل الأنشطة.

دراسة هايس (Hayes, 2010)، وهدفت الدراسة إلى وصف اتجاهات طلاب اللغة الإنجليزية كلغة أجنبية في الجامعة الصينية نحو تكنولوجيات التعلم، وأظهرت النتائج أن على مصممي المناهج والمعلمين أن يأخذوا في الاعتبار المواضيع المتعلقة بالثقافة التي ينبغي تضمينها أثناء التدريس بالفيديو لغرض تعلم اللغة الإنجليزية، ومن الممكن تضمين ملفات فيديو في تدريس النطق الصحيح بالفيديو الذي يقرب الصورة على الشفتين واللسان عند نطق الكلمات، وأيضا على مصممي المنهج والمعلمين أن يركزوا على استحداث أنشطة تعتمد على الطالب ويكون هو الذي يبدأ المحادثة ويديرها عند استخدام الهاتف المتنقل في التعليم.

دراسة ريما الجرف (Al-Jarf, 2012)، وهدفت الدراسة إلى قياس أثر برنامج للتعلم الذاتي على مهارتي الاستماع والتحدث على طلاب السنة الأولى لقسم الترجمة في كلية اللغات والترجمة بجامعة الملك سعود، وأظهرت النتائج وجود فروقات كبيرة بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية، وزادت قدرات المجموعة التجريبية في مهارتي الاستماع والتحدث موضوع الدراسة، وكان التحسن واضحا في إدراك الاستماع، والتعابير اللفظية، والطلاقة، وتصحيح النطق، ومعرفة المفردات اللغوية، وأظهرت النتائج أيضا علاقة إيجابية بين زمن الممارسة والدروس المنجزة من الطلاب وبين نتائج الاختبار البعدي لمهارتي الاستماع والتحدث، مثل: تحسن مهارتي الاستماع والتحدث، وأظهرت الطالبات مواقف واتجاهات إيجابية نحو التعلم الذاتي من خلال دروس MP3 لمهارتي الاستماع والتحدث، وذكرت الطالبات فوائدا عديدة أيضا.

إجراءات الدراسة

للإجابة على أسئلة الدراسة حدد الباحث منهج الدراسة المناسب، وعرف مجتمع وعينة الدراسة، ووصف أداة الدراسة المستخدمة وكيفية بناءها وطريقة التأكد من الصدق والثبات ، ثم عرض الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها.

منهج الدراسة

إنطلاقا من مشكلة الدراسة وأسئلتها رأى الباحث أن المنهج المناسب للدراسة الحالية هو المنهج الوصفي، وهو من المناهج المهمة والشائع استخدامها في الدراسات التربوية. فالمنهج الوصفي كما ذكره عبيدات وعدس وعبدالحق (٢٠١٠م) هو الذي" يعتمد على دراسة الواقع أو الظاهرة ويهتم بوصفها وصفاً دقيقًا، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفًا رقميًا يوضح مقدار هذه الظاهرة، أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى "(ص ١٧٦).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية بالمرحلة الثانوية بمحافظة جدة والبالغ عددهم (٣٧٠) فردا، بواقع (١٦) مشرفا، و(٣٥٤) معلما. عدد مشرفي اللغة الإنجليزية (١٦) مشرفا، بنسبة (٤.٣٢%) من إجمالي مجتمع الدراسة. وعدد معلمي اللغة الإنجلبزية (٣٥٤) معلما، بنسلة (٩٥.٦٨%).

عينة الدراسة

تم تطبيق الاستبانة على كامل أفراد مجتمع الدراسة. وبعد استبعاد الاستبيانات التي لم ترد وغير المكتملة، أصبح عدد الاستبيانات المتحصل عليها والتي أدخلت في التحليل الإحصائي (٢١٠) استبيان، وتمثل (٥٦.٧٦%) من العدد الإجمالي لأفراد مجتمع الدراسة. وفيما يلي وصف لعينة الدراسة من خلال الاستبيانات المكتملة.

أداة الدراسة

تم تحديد أداة الدراسة في صورة الاستبانة، لأنها الأكثر ملاءمة للدراسة الحالية. وتم تحديد أهداف الاستبانة في معرفة الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية، ومعرفة الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية بمحافظة جدة. وتم تحديد المصادر التي يعتمد عليها الباحث في بناء أداة الدراسة فيما يلي:

١. الدوريات والمجلات التربوية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية.
٢. مقابلة مجموعة من ذوي الاختصاص في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم.

صدق الأداة:

تم التأكد من صدق الاستبانة بطريقتين: الأولى قبل التطبيق وتمثلت في صدق المحكمين، والثانية بعد التطبيق على عينة الدراسة وتمثلت في صدق الاتساق الداخلي.

- صدق المحكمين

بعد الانتهاء من إعداد الاستبانة وبناء فقراتها، تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من أعضاء هيئة التدريس من بعض الجامعات بالمملكة العربية السعودية وكذلك بعض المشرفين والمعلمين، و بلغ عدد المحكمين (١٣) محكما. ملحق رقم (٧). وذلك للتأكد من درجة مناسبة العبارة، ووضوحها، وانتمائها للمحور، وسلامة الصياغة اللغوية، وكذلك النظر في تدرج المقياس ومدى ملاءمته. وبناءً على آراء المحكمين حول مدى مناسبة الاستبانة لأهداف الدراسة، ووفقاً لتوجيهاتهم ومقترحاتهم تم تعديل صياغة بعض العبارات لغوياً،

وإضافة وحذف بعضها ليصبح عدد العبارات في الاستبانة (٤٦) عبارة موزعة على محورين.

- **الصدق الإحصائي**

تم التأكد إحصائيا من صدق أداة الدراسة بطريقة صدق الاتساق الداخلي، وصدق الاتساق الداخلي يعطي صورة عن مدى التناسق الموجود بين العبارات الموجودة داخل نفس المحور، ومدى اتساق هذه العبارات مع المحور الذي تنتمي إليه. وتم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.

ثبات الأداة

تم التأكد من ثبات الاستبانة بطريقتين: الأولى بطريقة ألفا كرونباخ، والثانية بطريقة التجزئة النصفية.

الاستبانة في صورتها النهائية:

تكونت الاستبانة **في صورتها النهائية من جزئين.**

الجزء الأول: عبارة عن بيانات أساسية عن عينة الدراسة من حيث:

(العمل الحالي – المؤهل الدراسي – عدد سنوات الخدمة – عدد الدورات التدريبية).

الجزء الثاني: و يشمل (٤٦) عبارة وزعت على محورين كالتالي:

المحور الأول: الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغةالإنجليزية (٢١) عبارة.

المحور الثاني: الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية (٢٥) عبارة.

فئات الاستجابة

تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي أمام كل عبارة.

تصحيح المقياس

تعطى الدرجة (٥) للاستجابة أوافق بشدة والدرجة (٤) للاستجابة أوافق والدرجة (٣) للاستجابة محايد والدرجة (٢) للاستجابة لا أوافق، والدرجة (١) للاستجابة لا أوافق بشدة.

إجراءات تطبيق أداة الدراسة

قام الباحث باستكمال الإجراءات النظامية اللازمة لتطبيق الأداة على أفراد مجتمع الدراسة وتم التوزيع المباشر لاستبانات المشرفين والمعلمين. وتم جمع الاستبانات من المستجيبين.

الأساليب الإحصائية

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. التكرارات والنسب المئوية لوصف مجتمع الدراسة بالنسبة للبيانات الأساسية.

٢. المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (المحاور).
٣. إختبار مان وتني (ي) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير العمل الحالي.
٤. إختبار كروسكال والس للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغير المؤهل الدراسي.
٥. إختبار تحليل التباين الأحادي (ف) للمقارنة بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب متغيرات عدد سنوات الخدمة وعدد الدورات التدريبية.
٦. اختبار شيفيه لتحديد اتجاهات الفروق.
٧. معامل ارتباط بيرسون لحساب الاتساق الداخلي.
٨. معامل ألفا كرونباخ للثبات.
٩. معامل التجزئة النصفية للثبات بطريقتي (سبيرمان براون – جتمان).

ملخص نتائج الدراسة

القسم الأول: النتائج الخاصة باستجابات عينة الدراسة حول محاور الاستبيان

– المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة يساوي (٤.٥٧)، وهو مؤشر على أن هناك موافقة بشدة على الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية، وقيمة الانحراف المعياري للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠.٤٦) وهي قيمة صغيرة ومؤشر على التجانس الكبير بين استجابات عينة الدراسة حول الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية. الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية، تم قياسها من خلال (٢١) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (أوافق بشدة) على جميع العبارات (٢١) عبارة، وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٤.٣٢) للعبارة رقم (١٥) وهي (يمكن استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في استقبال القنوات الفضائية والإخبارية الإنجليزية) إلى (٤.٧٩) للعبارة رقم (٣) وهي (يمكن استخدام تطبيقات قواميس اللغة الإنجليزية للحصول على معاني المفردات) وهذه المتوسطات الحسابية تقع جميعها داخل الفئة الخامسة (أوافق بشده).

– المتوسط الحسابي العام لاستجابات عينة الدراسة يساوي (٤.٥٠)، وهو مؤشر على أن هناك موافقة بشدة على الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية، وقيمة الانحراف المعياري

للمتوسط الحسابي العام يساوي (٠.٥٠) وهي قيمة صغيرة ومؤشر على التجانس الكبير بين استجابات عينة الدراسة حول الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية. الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر مشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية، تم قياسها من خلال (٢٥) عبارة، ولوحظ وجود استجابة بدرجة (أوافق بشدة) على (٢٤) عبارة، وبدرجة (أوافق) على (١) عبارة فقط. وتراوحت قيم المتوسطات الحسابية من (٤.٠٩) للعبارة رقم (١٢) وهي (تدعم الهواتف الذكية والحواسب اللوحية الطريقة البنائية بحيث أن المتعلم يقوم ببناء المعرفة بنفسه) إلى (٤.٧) للعبارة رقم (٢٥) وهي (تساعد الهواتف الذكية والحواسب اللوحية على الاستفادة من فرص التعلم في أي وقت وفي أي مكان) وهذه المتوسطات الحسابية تقع داخل الفئة الرابعة (أوافق) والفئة الخامسة (أوافق بشده).

القسم الثاني: النتائج الخاصة بالمقارنة بين متوسطات الاستجابات حسب متغيرات الدراسة

أولا: المقارنة حسب طبيعة العمل

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب العمل الحالي، حول الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب العمل الحالي، حول الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثانيا: المقارنة حسب المؤهل الدراسي

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي، حول الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب المؤهل الدراسي، حول الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثالثا: المقارنة حسب عدد سنوات الخدمة

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخدمة، حول الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب عدد سنوات الخدمة، حول الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية.

ثالثا: المقارنة حسب عدد الدورات التدريبية

وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية، حول الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية. أشارت نتائج اختبار شيفيه أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الدورات التدريبية فيما يتعلق بدرجة الموافقة على الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية، كانت بين الحاصلين على (من ١ – ٥) دورات تدريبية والحاصلين على (من ١٦ دورة تدريبية فأكثر)، والفروق لصالح الحاصلين على (من ١٦ دورة تدريبية فأكثر) حيث كان المتوسط الحسابي لاستجاباتهم هو الأعلى. كذلك كانت الفروق بين الحاصلين على (من ٦ – ١٠) دورة تدريبية والحاصلين على (من ١٦ دورة تدريبية فأكثر)، والفروق لصالح الحاصلين على (من ١٦ دورة تدريبية فأكثر) حيث كان المتوسط الحسابي لاستجاباتهم هو الأعلى.

وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات استجابات عينة الدراسة حسب عدد الدورات التدريبية، حول الأدوار التي تلعبها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية. أشارت نتائج اختبار شيفيه أن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير عدد الدورات التدريبية فيما يتعلق بدرجة الموافقة على الاستخدامات الممكنة للهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية، كانت بين الحاصلين على (من ١ – ٥) دورات تدريبية والحاصلين على (من ١٦ دورة تدريبية فأكثر)، والفروق لصالح الحاصلين على (من ١٦ دورة تدريبية فأكثر) حيث كان المتوسط الحسابي لاستجاباتهم هو الأعلى. كذلك كانت الفروق بين الحاصلين على (من ٦ – ١٠) دورة تدريبية والحاصلين على (من ١٦ دورة تدريبية فأكثر)، والفروق لصالح الحاصلين على (من ١٦ دورة تدريبية فأكثر) حيث كان المتوسط الحسابي لاستجاباتهم هو الأعلى.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة التي أكدت على أهمية استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية لدى طلاب المرحلة الثانوية، يوصي الباحث بما يلي:

- **تفعيل استخدام الهواتف الذكية والحواسب اللوحية وحث الطلاب على الاستفادة منها في دعم تعلم اللغة الإنجليزية.**

- **الاستفادة من الأدوار المتعددة التي تؤديها الهواتف الذكية والحواسب اللوحية في دعم تعلم اللغة الإنجليزية.**
- **ضرورة عقد ندوة علمية لمشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية لمعرفة آرائهم واتجاهاتهم نحو فائدة وجدوى توظيف مثل هذه التقنيات المتطورة في دعم تعلم اللغة الإنجليزية.**
- **إقامة دورات تدريبية لمشرفي ومعلمي اللغة الإنجليزية في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات ودورها في دعم تعلم اللغة الإنجليزية.**

كما يوصي الباحث بإجراء دراسات مستقبلية على النحو التالي:

- **دراسات تطبق على مراحل دراسية أخرى ومقارنة النتائج مع نتائج الدراسة الحالية.**
- **دراسات تطبق على الطالبات ومقارنة النتائج مع نتائج الدراسة الحالية.**
- **دراسات تطبق على مناطق أخرى بالمملكة ومقارنة النتائج مع نتائج الدراسة الحالية.**
- **دراسات لمعرفة تصورات وتجارب طلاب المرحلة الثانوية نحو استخدام الأجهزة المتنقلة في دعم تعلم اللغة الإنجليزية.**